تامة كما لا يخفى على المتامل   وقد قالوا ان كل معنى يقرن بمعنى اه وقد قالت الاكابر ان فيه التقابل
تركيب نوع الحقيقي من جوهر والعرض الضرورة بل عندهم بعض المعاني التي هي كالجسمية له صلاحية الجسمية تارة وهو
جوهر وبعض المعاني الخاصة له صلاحية الفصلية وفي بعض المراتب الفصلية للعقل وهو عرض كالمبادي للآثار
في الاجسام الطبيعية مثل المخصصات التي تحمل الماء والنار بالاعتبار وذلك وليس عندهم كل معنى يقرن بمعنى ان
يحصل له ذاتا واحدة واقعة تحت جنس والا لكان الآن باعتبار اقتران الاحوال العرضية عندهم جنس ولكن
لخصوص ذوات المقترن به والمقترن مداخلة في تحصيل ذلك التوحد كما ذكره الشارح لا يصلح رد الذي يتهم من امتناع
التركيب من الجوهر والعرض كما هو ظاهر من كلامهم اللهم الا ان يراد به التحصيل فيقطعون الرد بلا ملاحظة السياق والسياق
لا التيام بهما من ذات سما وتحقيقه الخ لعله اراد به المعنى المشهور عند اهل العربية واما محققو الحكماء فعلوا
ان معنى المشتقات امر بسيط منتزع من الموصوفات التي تكون ملحقة بالصفات الخاصة فالمنتزع عنه هو ذوات الموصوف
ومنشاء الانتزاع قيام الصفة به والمنتزع مفهوم المشتق معنى واحد بسيط يعبر عنه بالفارسية في الاسود مثلا سياه
والابيض سفيد وبكذا في امثالها   ويكون كالحجر الموضوع تحت الآن اه هذا التمثيل في غير موضوع فان الان
والحجر منفصلان وكلام الشارح في الجوهر والعرض والمتصل به بحيث استدار ارتباطا به منه من اشتراك القائم بالجوهر الآخر فانه
في مرتبة وجوده الطبيعي في مرتبة الانفصال لعلة للمحل يحتاج اليه الكلام بحال ومحاباة سابقا   والفصل تلك
المخصصات انما هي مبادي تفعل اه هذا الكلام من اه هذا الكلام من الشارح في غاية الركاكة عند من له تدقيق
في النظر دون الربط عنه بحبل التقليد فان الخصم لا يسلم جوهرية الفصول ومبنى كلام الشارح منها عليها كونها
من المقومات عند المشائين لا يتم به الحجة عليه وادعاء الضرورة فيه كادعاء الضرورة في النظريات المختلف فيه
بل الضرورة على خلافه لمن له فهم مستقيم كما فصلنا سابقا فعليك باستخراجه بادنى التامل فالاولى في توجيه
كلام المشائين وكلام الشارح الواقع منهم ما ذكرت سابقا من ان البديهة حاكمة بان التركيب الحقيقي انما
يحصل في اجزاء المناسبة والتناسب انما يتحقق بشيئين احدهما الحلول فانه لا يتصور توحد الوجود هو كان
في غاية المناسبة لحصول التركيب وذلك كما تبين من برهان تخلله في مقامات متعددة مع اعتراف الحكماء المحققين
وثانيهما ان يكون الاجزاء مع كون بعضها حالة في بعض آخر متناسبة بحيث دونهما مان يكون مندرجة تحت

مقولة من المقولات بان يحمل عليهما وان لم واتيا لكلتيهما او لبعضهما ولا يكون متنافيين بان يدخل احدهما
تحت مقولة لم يكن الآخر داخلة تحتها مانع المذكور فالشرطان اذا وجدا تم التناسب بينهما فيصح
التركيب المستفاد من انتحال الحق تركيبا حقيقيا طبيعيا واما اذا فقد احدهما لم يحصل فيهما ذلك التركيب كما
في الانفصال او الجوهر في العرض الحال فيه واذ قد علمنا بالبديهة او البرهان ان الماء والنار مثلا بينهما
امر مشترك جامع ذاتي لهما وهو الجسمية فهو كل واحد منهما امر مختص يكون مبدء للآثار كما سلف وكره علمنا
ان الجسم داخل تحت مقولة الجوهر لصدق تعريفه عليه علمنا بجوهرية ذلك المختص الضرورة للشرط الثاني فثبت جوهرية
المختصات النوعية وبه يحصل مطلوب المشائين ويتم كلام الشارح منها فعليك بلطف القريحة فان الامر
بعد تحت حجب الاستار فان القوة الحلولية في الاعراض يجوز ان يكون جابر النقصان التناسب الذي لم يوجد في
الجواهر والاعراض الحالة فيها ويكون مكافيا للاجزاء المناسبة الجوهرية فيجوز حصول التركيب الحقيقي وكان من التشكيك
المذكور فيبطل منع الجوهرية سالما من الدفع بالاستدلال لعدم تمامية الحجة التي ذكرناها فالحق ان اثبات
جوهرية الصورة النوعية في البسائط في غاية الصعوبة كما ذكرنا سابقا واما الصور النوعية للمركبات فقد ذكرنا ابطالها
بالدليل الذي ذكره فتذكر وكن من الشاكرين   ما دل مبدع الكل جلت اسماؤه الخ ما سبق عليه اسناده
لما هو التحقيق عندهم من ان الفاعل للكل هو الله تعالى وانما العقول وسائط وروابط في فيضه كما ستعرف
فان الاستعدادات اه تحقيق المقام ان الصور اي الحال الجوهري على ثلثة اقسام اولها الصورة الجسمية
وطريق فيضها من المبدء الفياض انه اذا تم وجود الصورة او من جهة النوعية ولا الشخصية وتم في
تلك المرتبة استعداد الهيولى لها فانها لم تخرج بعد من القوة الى الفعل فكيف يقوم استعداد الصورة
المذكورة لها ثم المبدء بتوسطها افاض الهيولى ثم حلت الجسمية فيها ولم يعنوا ان الحلول ووجود الهيولى
في مرتبة واحدة اول الاول في مرتبة ثانية والتحقيق هو الثاني فان الحلول عبارة عن التبعية في الوجود
والاشارة الحسية كما حققنا سابقا والتبعية لا تتصور بدون تقدم وجود المتبوع ثم الهيولى تحدث
فيها الاستعدادات الخاصة للجسمانيات الخاصة بتوسط حركات الافلاك او اوضاعها فيحصل بها تشخصات
الخاصة للجسمانيات وثانيها صور البسائط منقسمة الى قسمين فلكية وعنصرية والاول منهما لا استعداد

Copyright © King Saud University